

وصول الأخيار إلى أصول الأخبار

[167] ووهما " ، وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله في عهده (1) حتى قام خطيباً " فقال: أيها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمداً " فليتبوأ مقعده من النار. ثم كذب عليه من بعده. وإنما اتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس: رجل منافق يظهر الإيمان متصنع بالاسلام لا يثأثم (2) ولا يحتج أن يكذب على رسول الله (ص) متعمداً " ، فلو علم الناس أنه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله ورآه وسمع منه ، فأخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله ، وقد أخبر الله عن المنافقين بما أخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عزوجل (وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم) (3) ، ثم بقوا بعده فتقربوا إلى أئمة الضلالة والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الأعمال وحملوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا ، وإنما الناس مع الملوك والدنيا الامن عصمه الله . فهذا أحد الاربعة . ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا " لم يحفظه على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا " ، فهو في يده يقول به ويعمل به ويروي به ويقول أنا سمعته من رسول الله ، فلو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه ولو علم هو أنه وهم لرفضه . ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا " ثم نهى عنه وهو لا يعلم ، أو يسمعه ينهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم ، فحفظ منسوخه ولم يحفظ

1. في المصدر (على عهده). 2. أي لا يكف نفسه عن موجب الاثم ، أو لا يعد نفسه آثما " بالكذب على الرسول. وكذا (لا يتحرج) من الحرج بمعنى الضيق ، أي لا يضيق صدره بالكذب. 3. سورة المنافقون: 4.
